

التعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (81) لمعالي الشيخ

صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله شرح كتاب فتح المجيد. الدرس الثامن عشر - 00:00:00

العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله وقول الله تعالى قل ان كان اباوكم وابناوكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترضتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن طرد - 00:00:18

تربيونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad. وجihad في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي القوم الفاسقين. امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتزوج من احب - 00:00:48

اهله وماليه وعشيرته وتجارته ومسكنته. فائزها او بعضها على فعل ما اوجبه الله عليه من الاعمال التي يحبها الله تعالى ويرضاها كالهجرة والجهاد ونحو ذلك. قال العمامد ابن كثير رحمه الله تعالى. اي - 00:01:08

ان كانت هذه الاشياء احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا. اي انتظروا ماذا يحل بكم من عقاب روى الامام احمد وابو داود واللفظ له من حديث ابي عبد الرحمن السلمي عن عطاء الخرساني عن نافع عن ابن عمر - 00:01:28

رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تباعتم بالعينة واحذتم اذناب ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد. سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا دينكم. فلا بد من - 00:01:48

ايثار ما احبه الله من عبده واراده على ما يحبه العبد ويريده فيحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه ويواهيه ويعادي فيه ويتبع رسوله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في اية المحن ونظائرها قوله - 00:02:08

عن انس رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اللهم انا نسألك علمًا نافعا وعملا صالح - 00:02:28

ل الحق و الاخلاق في القول والعمل. اللهم اجعلنا من الخاسعين الفانتين المنبيتين اليك. الراغبين فيما عندك يا اكرم الاكرمين اما بعد فهذه الآية هي من جملة الآيات التي فيها ذكر عبادة المحبة لله جل وعلا - 00:02:48

والمحبة اي محبة الله جل وعلا عبادة من العبادات القلبية التي يجب ان تكون في قلب المؤمن خالصة لله جل وعلا وحده. بمعنى ان القلب لا يمكن ان يجتمع فيه - 00:03:08

حيان لا يمكن ان يجتمع فيه حيان حب لله جل وعلا ولرسوله ولدينه وحب الدنيا بل اما ان يغلب هذا واما ان يغلب هذا اما مطلقا واما مقيدا. بمعنى ان يغلب مطلقا فيكون في جميع - 00:03:29

اعماله على تقديم امر الدنيا واما ان يكون مقيدا بمعنى ان يقدم امر الدنيا وامر نفسه ومحاب نفسه على بالله في امور مقيدة وليس باطلاق. الاول كفر والثاني معصية. بمعنى انه - 00:03:49

اذا قدم محبوباته دائمًا على ما يريد الله جل وعلا فلم يستسلم لما يحبه الله جل وعلا ويرضاها. بل يقدم دائمًا باطلاق ما تحبه نفسه او ما تشتهيه نفسه على ما يحبه الله جل وعلا ورسوله فان هذا كفر. واما النوع الثاني فان - 00:04:09

انه ايضا كفر ولكنه كفر نعمة او فسق وخروج عن ما يجب وذلك اذا كان لله جل وعلا امر في مسألة مقيدة معينة وقدم هواه قدم ما تشهيه نفسه على امر الله في تلك - 00:04:39

الواقعة المعينة هذا معصية من المعاشي والله جل وعلا توعد عليها بقوله فتربيصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي قوم الفاسقين.
فاذما ترك المأمورات التي امر الله جل وعلا بها او فعل المحرمات التي - 00:04:59

نهى الله جل وعلا لا شك ان الباعث عليه المحبة اذا ترك المأمورات فبعته على الترك محبة الدنيا ومحبة شهوات او محبة شيء من هذه الاصناف والأشياء التي ذكرت في اية براءة. قد قد يفعل بعض المحرمات - 00:05:19

محبة لهذه الاشياء ويقدمها على امر الله جل وعلا فهذا ينظر فيه. فان كان التقديم دائما فانه يعد ذلك من فاعله كفرا. وان كان التقديم في حال دون حال. في بعض دون بعض. يعني قدمها وهو يعلم و - 00:05:39

يعتقد ان ما امر الله جل وعلا به هو الواجب لكن قدم محاب النفس لشيء غلبه فهذا من جنس سائر المعاشي. والمقصود بالمحبة التي هي العبادة النوع الاول التي صرفها لغير الله جل وعلا - 00:06:01

وذلك كما قرره شيخ الاسلام في رسالته العظيمة قائدة المحبة المحبة هي التي تتشد الافعال والحركات. فالعبد الذي يحب الله والدار الآخرة اذا قام في قلبه ذلك نشأ عنه افعال - 00:06:21

تقربه من الله جل وعلا والدار الآخرة. الذي يحب الجنة يفعل الافعال التي تقربه اليها. الذي يحب الله يفعل الافعال التي يرضي الله جل وعلا عنها ويبتعد عن الافعال التي يسخطها الله جل وعلا. كذلك الذي يحب الدنيا يفعل افعال هي لاجل الدنيا - 00:06:41

فاذما المحبة اذا قامت في القلب نشأ عنها اعمال. فالاعمال مترجمة للمحبة التي في القلب. المحبة اذا كانت خالصة في القلب معنى ذلك انه يتبع امر الله جل وعلا وامر رسوله دائما - 00:07:01

فاذما خلط عملا صالحا واخر سيئا دل ذلك على ان في قلبه محبة لله ولكن ايضا احب الدنيا وقدمها في بعض الامور فهذا من جنس المعاشي. واما المحبة التي يفعلها لغير الله محبته اما - 00:07:21

الاوثان او للمعبودات من غير الله او محبته للدنيا بحيث لا يستجيب لامر الله جل وعلا ولامر رسوله صلى الله عليه مثلا في كل الامور في اي امر لا يستجيب - 00:07:41

لا في اصل الدين وكذلك في الاعمال في الصلاة وفي غيرها لا يستجيب. انما يقدم محاب النفس على محاب الله جل وعلا هذا كفر بالله جل وعلا وشرك في المحبة. هذه الاية فيها بيان ان هذه الاشياء التي ذكرت لا - 00:07:55

يجوز تقديمها على ما يحب الله جل وعلا وما يحبه رسوله صلى الله عليه وسلم. بل اذا كانت هذه الاشياء المذكورة وفي قوله قل ان كان اباكم وابناؤكم الى اخر الاية قال في اخراها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيلك - 00:08:15

اذا كانت هذه الاشياء احد فمعناه انه سيترك ما امر الله لهذه الاشياء. ولو كان الله ورسوله احب في قلبه لقدم امر الله وامر رسوله على هذه الاشياء. وكذلك ما ورد في الحديث الحسن الذي - 00:08:35

رواه ابو داود وغيره قال اذا تباعتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اذا ثبات بالهيئة رضيتم بالزرع وتركتم الجهاد. رضيتم بالزرع هذا موقع الشاهد. رضيتم بالزرع يعني - 00:08:55

صار الزرع ارضي عندكم من الجهاد وصار الزرع احب عندكم من الجهاد وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلك. يعني هذه عقوبة لانه قدم محاب نفسه وقدم راحة بدنه على امر الله. الله جل وعلا امره بالجهاد في العين - 00:09:12

او الكفاء ولم يفعله الناس فمعنى ذلك انهم فعلوا معصية من المعاشي وهذا هذه المعصية يعاقب عليها شاءت العقوبة بالذل. سلط الله عليكم ذلك لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا ادينكم. وهذه المراجعة النظر في المحبة وتقديم محاب الله على محاب النفس. هذه المحبة - 00:09:34

يغلط فيها كثيرون من جهة ان المحبة التي هي العبادة وصرفها لغير الله جل وعلا شرك هذه عنها بالاعمال. ومن هذه الجهة وقع غلط من غلط في واسمه لدعم الناس بالشرك او الكفر - 00:10:05

من جهة النظر في الاعمال. فالمحبة عمل قلبي ينشأ عنه اعمال. فإذا يصير الحكم على الشخص من جهة النظر في الاعمال لا من جهة دلالة الاعمال على المحبة لأن المحبة أمر قلبي قد يفعل - [00:10:25](#)

اماًلا وهو في قلبه يعني على اعتقاد انه مخالف يعتقد انه لم يواافق الله جل وعلا في امره بل خالفه وعصاه. فهذا يعني انه في [00:10:46](#) به عدم اصرار على ذلك يعني على تقديم محاب النفس على محاب الله ورسوله. فإذا هذه المحبة التي هي العبادة - [00:11:14](#) نعم عبادة ومن صرفها لغير الله جل وعلا اشرك كما ذكرنا من قبل لكن ذلك في محبة العبادة ان ينشأوا عنها التشريك مع الله جل وعلا. لأن المحبة لها ترجمة لها اثار لها عمل. فإذا - [00:11:35](#)

المحبة نشأ عنها الشرك بالله جل وعلا فتعلم انها محبة شركية. اذا نشأ عن ما في القلب عمل صالح واخر سيء اعلمنا ان المحبة مخلوطة هي محبة لله في محبة الدنيا. اذا نشأ عن عمله عن - [00:11:55](#) عن اذا نشأ عن قلبه محبة لي اذا نشأ في قلبه محبة للدنيا ونشأ عن هذه المحبة التي للدنيا ان يترك امر تماماً فهذا ناقص من نواقض الاسلام مثل ما ذكر الشيخ رحمة الله في نواقض الاسلام العشرة فقال العاشر الاعراب عن - [00:12:15](#)

دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به يعني كلباً لا يتعلمه بالكلية ولا يعمل به بالكلية. فهذا لا شك الاعراب هذا كفر ومنشأ هذا الاعراض محبة الدنيا الخالصة ليس في قلبه محبة لله وللدار الآخرة لأن الذي في قلبه نوع محبة لله يعمل بقدر تلك المحبة - [00:12:41](#) يقدر المحبة يعمل اذا وقع في قلبه محبة للدنيا عمل للدنيا بقدر ما فيه ولذلك ترى الناس منهم الحريص على الطاعة ومنهم غير [00:12:58](#)

الدار الآخرة محبته لله محبته للجنة خوفاً من النار. مثل الآخر الذي لا يحرص على الطاعة بسببها ان ليس في قلبه محبة خالفة قوية بحيث انها تحمله على العمل لله وللدار الآخرة بل محبته للدنيا فانصرف عن الآخرة لضعف محبتها في نفسه الى - [00:13:18](#) يا لقوة محبتها في نفسه. فإذا المقام هنا في هذه الآية وفي الحديث من جهة الكفر وغيره فيه تفصيل قيل هو الذي وصفته لك. نعم. قوله عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:38](#)

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجه اي البخاري ومسلم. قوله لا يؤمن احدكم اي اليمان الواجب والمراد كماله حتى يكون الرسول احب الى العبد من ولده ووالده والناس اجمعين. بل - [00:13:58](#) ولا يحصل هذا الكمال الا بان يكون الرسول احب اليه من نفسه. كما في الحديث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله [00:13:58](#) لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك. فقال له عمر - [00:14:18](#) انك الان احب الي من نفسي فقال الان يا عمر رواه البخاري. فمن قال ان المنفي هو الكمال فان اراد الكمال الذي يذم تاركه ويعرض للعقوبة فقد صدق. وان اراد ان المنسي الكمال المستحب فهذا لم يقع قط في - [00:14:38](#)

كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال هو شيخ الاسلام رحمة الله تعالى فمن ادعى محبة النبي صلى الله عليه وسلم بدون متابعته وتقديمه قوله على قول غيره فقد كذب. كما قال تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول - [00:14:58](#) ثم يتولى طريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. فنفي اليمان عن تولي عن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لكن كل مسلم يكون محبًا بقدر ما معه من الاسلام وكل وكل مسلم لا بد ان يكون - [00:15:18](#)

وان لم يكن مؤمناً ايمان المطلق لأن ذلك لا يحصل الا لخواص المؤمنين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى وعامة الناس اذا اسلمو بعد كفر او ولدوا على الاسلام والتزموا شرائعه وكانوا من اهل الطاعة لله ورسوله - [00:15:38](#) فهم مسلمون ومعهم ايمان محمل لكن دخول حقيقة اليمان الى قلوبهم يحصل شيئاً فشيئاً ان اعطائهم الله تعالى والا فكثير من الناس لا يصلون اذا لا يصلون الى اليقين ولا الى الجهاد ولو شكوا ولو شكروا لشكوا - [00:15:58](#)

ولو امرموا بالجهاد لما جاهدوا اذ ليس عندهم من علم اليقين ما يدراً الريب ولا عندهم من قوة الحب لله ورسوله ما يقدمونه على الاهل والمال فهو لاءٌ فهؤلاء ان عوفوا من المحنة ماتوا ودخلوا الجنة - [00:15:58](#) وان ابتلوا بمن يدخل عليهم شبّهات توجب ريبهم فان لم ينعم الله عليهم بما يزيل الريب والا صاروا مرتابين وانتقلوا الى

نوع من النفاق. انتهى. وفي هذا الحديث ان الاعمال من الايمان لان المحبة عمل - 00:16:18
القلب وفيه ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة تابعة لمحبة الله لازمة لها فانها محبة لله ولاجله تزيد
بزيادة محبة الله في قلب المؤمن وتنقص بنقصها وكل - 00:16:38

من كان محبا لله فانما يحب في الله ولاجله كما يحب الايمان والعمل الصالح. وهذه المحبة ليس فيها شيء من بالشرك كالاعتماد عليه
ورجائه في حصول مرغوب منه او دفع مرغوب منه شوي وهذه المحبة - 00:16:58

ليس فيها شيء من شوائب الشرك كالاعتماد عليه ورجائه في حصول مرغوب منه او دفع مرغوب منه ومحسوب فيه في حصول
مرغوب فيه او دفع مرغوب منه وما كان فيها ذلك فمحبته مع الله ما فيها من التعلق على غيره - 00:17:18

رغبتني اليه من دون الله فبهذا يحصل التمييز بين المحبة في الله ولاجله التي هي من كمال التوحيد وبين المحبة مع الله الله التي
هي محبة الانداد من دون الله لما يتعلق في قلوب المشركين من الالهية التي لا تجوز الا لله وحده - 00:17:39

قوله ولهمما عنه اي البخاري ومسلم. هذا الحديث وهو من الاحاديث التي فيها نفي كمال الايمان لا يؤمن احدكم حتى يكون الله
ورسوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده - 00:17:59

وولده والناس اجمعين ومثله قوله لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما نحو ذلك من الاحاديث التي فيها
نفي الايمان فان نفي الايمان في الاصل قد يكون لنفي الايمان - 00:18:19

الذى يجب على المرء وذلك بسبب تركه لخصلة من خصاله الواجبة. وقد يكون لنفي ايمان المستحب لان خصال الايمان منها الواجب
ومنها المستحب. يقولشيخ الاسلام فيما سمعتم ان ما لقي فيه الايمان في الكتاب والسنة فانما يراد به نفي كمال الايمان الواجب
يعنى انه وان كان نفيا - 00:18:41

لكن ما نفي في الكتاب والسنة الايمان فيه من الخصال بسبب الخصال عن بعض الناس فان هذا يدل على ان هذه الخصلة واجبة
ولهذا عدوا الخصال التي نفي فيها نفي لاجل تركها الايمان انها من الكبائر - 00:19:11

فمثلا تقديم محبة النفس على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. هذى كبيرة. بل الواجب على العبد ان يقدم محبة النبي صلى الله
عليه وسلم على محبة نفسه. مثل ما قال لعمر النبي عليه الصلاة والسلام. فقال عمر الان يا رسول - 00:19:31
انت احب الي من نفسي. ولهذا ذكر العلماء ان من حد الكبيرة ان ينفع فيها الايمان. في النصوص كما جاء في نظم ابن عبد القوي
للكبائر بقوله في تعريف الكبيرة فما كان فيه حد في الدنيا او - 00:19:56

توعد باخرى فسن كبرى على نص احمد وزاد حميد المجد او جى وعيده يعني شيخ الاسلام وزاد حميد المجد او جى وعيده بنفي
لايمان وطرد لمبعد. فاذا نهي الايمان في النصوص هذا يدل على ان الفعل الذي بسببه نفي - 00:20:16
انه كبيرة لا يؤمن احدكم حتى يكون كذا هذا نفي لكمال الايمان الواجب يعني معصية وبعض العلماء ما ينazuع في كونه كبيرة ويقول
هو معصية من المعاشي لكن ليس من الكبائر وذلك لاجل مجئه في حديث لا يؤمن - 00:20:36

هادوك حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وهذا منع قوم من اهل العلم ان يحمل على كبيرة لان هذا من الامور التي يتخلل عنها اكثر
الامة و القول بانها من الكبائر هذا يحتاج الى دليل اخص من ذلك. المقصود نفي الايمان نفي الايمان عندشيخ الاسلام هو دليل على -
00:20:56

انه كبيرة ومنعه قول ابن عبد القوي وزاد حميد المجد يعني انه زادها وتفرد بها وتوضع عليها طبعا بعد ذلك ولاد حميد
المجد او جى وعيده بنفي بايمان يعني مثل هذا لا يؤمن. القسم الثاني يعني في الاصل نفي - 00:21:27

الايمان المستحب. وهذا كما قالشيخ الاسلام لم يقع في الكتاب والسنة. لكن قد يقال انه وقع في مثل هذا الحديث الذي هو حديث لا
يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه كما قاله طائفة من اهل العلم - 00:21:47
يعنى الايمان المستحب بمعنى ان هذا اذا تركه انتفى كمال الايمان لكن لا يعد معصية يؤاخذ عليها ان كان كذلك اجر وان لم يكن كذلك
فانه لا يعاقب على اختيار طائفة. هنا الشاهد من ذلك ان المحبة يجب ان تقدم. وان تكون محبة الله جل وعلا - 00:22:07

محبة رسوله يجب ان تقدم. تقديمها يكون الاتباع نعم ما امر الله جل وعلا به وما امر به رسوله صلى الله عليه وسلم والانتهاء بما نهى الله جل وعلا عنه او نهى عنه - 00:22:34

رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم المحبة الایمانية التي هي العبادة يجب ان تكون خالصة لله. يعني انه انا - 00:22:54

حبوا لذاته الله جل وعلا المحبة عبادة فتكون خالصة لله. بمعنى انه لا شيء يحب لذاته في قلب المسلم الا الله جل وعلا هو الذي يحب لذاته واما غيره جل وعلا فان محبته تابعة لمحبة الله جل وعلا. قال - 00:23:18

الاسلام في قاعدة في المحبة قال حتى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ليست لذاته بل لاجل ان الله جل وعلا امر العبادة بحبه فمحبة الله خالصة له لذاته جل وعلا ليس لسبب اخر واما - 00:23:43

محبة الخلق فانها تابع لمحبة الله يعني فما كان الله جل وعلا اذن بمحبته فانه يحب الم يأذن بمحبته فلا يجوز ان يحب. وهذا معنى كون المحبة في الله ولله ومن - 00:24:03

لله تابعة لمحبة الله. فهذه محبة ليست مستقلة وانما هي تابعة بخلاف محبة المشركين الة للانداد المقبولين للاولياء الذين يعتقدون فيهم للسادة المشاهد ونحو ذلك فانها محبة ليست تابعة وانما هي محبة استقلالية - 00:24:23

ولهذا ليست في الله ولا لله وان ادعوا ذلك وانما هي استقلالا لذاته فانه يجبه لأن لذاته لانه يعتقد انه ينفعه ويضره. والناس جبلوا على انهم انا يحبون - 00:24:48

من ينفعهم ويضرهم يجب الشيء لانه يجلب له خير او يدفع عن شر يجب الاشياء للمصلحة ما يجب الشيء لغير مصلحة هو يجب اشياء لاجل ان له مصلحة فيها. والذي يجب ان يجب لهذا الغرض هو الله جل وعلا. لانه هو الذي يأتي بالخيرات وهو الذي يدفع - 00:25:08

عن العبد المساوى. الله جل وعلا هو صاحب الخير والنعمة على العبد وهو الذي يدفع النقم على العبد. وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسك بخير فهو على كل شيء قادر. فاذا المحبة خالصة الذاتية - 00:25:28

هي لله جل وعلا فلا شيء يجب لذاته المحبة المأذون بها شرعا الا الله جل وعلا. واما غيره جل وعلا فانه لا يجب لذاته ولو حب لذاته استقلالا صار شركا في المحبة. وانما محبة الاشياء تابع لمحبة الله جل وعلا. والرسول صلى الله عليه وسلم احبه - 00:25:48

من اتبעה لانه جاء من عند الله وصارت محبته واجبة لانه رسول من عند الله جل وعلا. وصارت محبته قرية من القرب التي يتقرب العياد بها الى الله جل وعلا - 00:26:13

لان الله جل وعلا اوجبها فمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم من محبة الله لانها بسببه وان الله جل وعلا امر كذلك محبة العبد للامر. اذا احب ما احب في الدنيا فانما هو لاجل - 00:26:27

ان الله جل وعلا اذن بذلك. اذا احب المرء لا يجبه الا لله فهذا لاجل انه امن بالله. محبة المسلم لاخيه المسلم نholm نقتله والله ليست لذات المسلم ولكن لانه قام بهذا الجسد الایمان بالله ولهذا الاجساد لا - 00:26:47

لو هذا المسلم الذي احبه وصار في قلبه له القدر العظيم ارتد تقلب المحبة عداوة في لحظة. وذلك لان المحبة ليست لذاته وانما هي لما قام في قلبه من حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا من جهة. الجهة الأخرى - 00:27:07

محبة المشركين للهتهم او لمن يعتقدون فيهم هذه محبة حقيقتها انها ذاتية و الدليل على ذلك ان الله جل وعلا لم يأذن بان يحبوا المحبة التي ينتج عنها ان يتقرب اليهم بانواع القربات التي لا تصلح الا لله. هو يجب الصالح يقول انا احبه في الله. محبتك - 00:27:27

له في الله ولله معناها ان انك في هذه المحبة متابع لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذه المحبة التي تزعم انها في الله والله انما صار جائزة ومحبته شرعا ومانذون بها ومجوزا انت عليها. اذا لم يكن فيها ومن ورائها مخالفة - 00:27:55

بامر الله وامر رسوله. لكن الواقع المشرك تبع محبته تبع محبته انواع من التوجهات لهذه الالهة فاذا صارت المحبة وان ادعى

اصحاب المحبة الاولى انها هو لله احبه لانه ولي لله احبه لانه مجاهد في سبيل الله يعني من الموتى هذه المحبة اذا نتج عنها عمل لها - 00:28:22

المقبور معناها انها لم تكن في الله وانما هي مضادة لامر الله. لكن اذا احبك ما يحب المسلمين الصحابة رضوان الله عليهم كما يحبون علمائهم والموتى لكن لا يتصرفون لهم بشيء. هذه تكون في الله لانها تابعة لامر الله. لكن لو توجه بشيء له هنا خرجت عن كونها - 00:28:50

في الله الى كونها له خاصة ذاته لانها مخالفة لما امر الله جل وعلا به. هو يريد بهذا الكلام الذي سبقه جميعا التفريق بين المحاب التي هي تابعة لمحبة الله ومحبة المشركين للهتهم فالمحبة - 00:29:10

الخالصة لله هذه واجبة محبة خالصة لله جل وعلا لذاته جل وعلا محبة النبي صلى الله عليه وسلم محبة المسلمين محبة المؤمنين هذه تبع ليست ذاتية لذلك هو ينتج عنها افعال في مأمور - 00:29:30

ولا يمكن لو خالف في ذلك لصارت محبة غير شرعية. فهذا الفرق مهم بين المحبة اذن الله جل وعلا بها من المسلم لاخوانه المسلمين والمحبة التي لم يأذن الله جل وعلا بها من الناس لي - 00:29:54

الالهة والمقبولين والابولىء ونحو ذلك. فمحبة المسلم للمسلم جائزة واما محبة المشركين للهتهم فهي عبادة صرفت لغير الله السبب ان محبة المسلم للمسلم او للمؤمن او للعلماء ونحو ذلك هي تبع لمحبة الله لم ينتج عنها فعل يخالف امر الله. واما محبة الناس - 00:30:14

الابولىء او للاصنام او للاوثان او نحو ذلك فهذه نتج عنها افعال مضادة لما امر الله جل وعلا به. وهذا الفرق مهم جدا في المحبة بقي ان يقال ان المحبة - 00:30:40

كما ذكرنا في الدرس الماظي ان المحبة التي تكون في قلوب المشركين للهتهم قد تكون مخلوطة محبة لله حبة للالله كما قال جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. على احد الوجهين في التفسير يعني يحب - 00:31:03

المشكرون للهتهم كحب المشركين لله. فجعلوا المحبة مساوية للمحبة. فليس من شرط شركه بالمحبة الا يكون في قلب المشرك محبة لله اصلا؟ هذا ليس بصحيح بل يكون اذا كان في قلبه محبة لله - 00:31:27

عظيمة نتج عنها عبادات عظيمة صيام وصلوة وقيام وجهاد ونحو ذلك من الاعمال العظيمة وقام في قلبه محبة لغير الله لذاته للاله المقربين للسادة للاولىء نتج عنها افعال شركية فصار عنده شرك في المحبة لانه المحبة - 00:31:47

في قلبه لله نتج عنها اعمال من الطاعات عظيمة وووقدت في قلبه المحبة لغير الله لهذه للاولىء ونحوهم نتج عنها عبادات لاؤئك وليس من شرط الشرك في المحبة ان يكون في قلب المشرك محبة خالصة لغير الله هذا ليس بصحيح وليس - 00:32:07

فبمشترط بل المشكرون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا بنص القرآن كان فيهم محبة لله ومحبة لغير الله فلا يعترض على الحكم بالشرك على اؤئك ان في قلوبهم محبة لله عظيمة. نتج عنها صيام صلاة قيام ليل نتج عنها جهاد - 00:32:27

عنها امور عظيمة من امور العبادات؟ نقول نعم. هذه الامر لا شك انها نتجت عن محبة الله. لكن ليس العبرة في الشرك ان تزول محبة الله من القلب تماما بل اذا وقع تشريك في المحبة هنا حكم بالشرك وهذه مسألة مهمة لانه كثير - 00:32:47

من الناس ترددوا في الحكم بالشرك على عبادة الاوثان والقبور نبه الي يصلی على القبلة. نبه الي يصلی على النبي لان هذا وقع في تردد كثيرين. تردد كثيرون في ذلك. نعم. قالوا كيف - 00:33:07

احكم بالشرك على واحد في الليل شهدناه صاحب قيام وصلوات وفي النهار صاحب صيام صاحب جهاد صاحب مقامات كيف يكون مشركا بمجرد انه يستغيث بغير الله؟ وهذه العبادات عنده العظيمة نقول هنا العبرة ليست - 00:33:32

عبرة ناشط القلب كان في قلبي هذا محبة لله. نتج عنها هذه الاعمال العظيمة وخوف من النار واقبال على الجنة لكن وقع في قلبه ايضا محبة لغير الله لذاته نتج عنها انه تقرب الى ذلك الغير بالاعمال - 00:33:52

وصار عنده محبة ذاتية لله ومحبة ذاتية لاؤئك. وليس محبة اولئك في الله المعلوم بها وانما هي لذاته غير المأذون بها هذا اللي يراد

تقريره فيما سبق. نعم. كونه الان يعني تحقق كمال الایمان الواجب. احنا بالنسبة - 00:34:11

يعني حتى يعني يصلی الحسن لو قال المصلي لصلانا. عاشق الصور. هو هذا المحبة تصلي نعم المحبة تعظم تعظم في النفس حتى يكون المحب تبع محبوبه في كل شيء كن محب خلاص احبه اللي يقول له يقول له سام الله يمشي معه هذا اتبع لقوة المحبة من محبته لا يستطيع ان يخالف هذا اذا عمرت القلب - 00:34:31

الله جل وعلا قويت هنا لا توجد المخالفة او تقل طبعا. ولها قال ابو بكر ابن عياش شعبة القارئ المعروف قال في وصف ابي بكر قال ما سبّهم ابو بكر - 00:35:02

بكثرة صلاة ولا كثرة صيام. ولكن بشيء وقد في قلبه. اللي هي المحبة العظيمة لله جل وعلا التي ينتج عنها الاخلاص تام لله جل وعلا وتنتج عنها عبادات قلبية كلها لله وينتج عنها - 00:35:19

كلا لها لله فهنا بعض الناس قد يعمل اعمال كثيرة صيام كثير وصلاة كثير لكن يقع في قلبه دخل ويسبب نقص له في كثرة اعماله. وهذا تنبئه اعترض به بعض الناس يعني مستشكلا من ان هذه الامة - 00:35:39

تجاوز الله جل وعلا لها ما حدثت به انفسها. كما جاء في الحديث اللي في الصحيح قال النبي عليه الصلاة والسلام فيه ان الله تجاوز بهذه الامة ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. فهل يؤاخذ - 00:35:59

للعبد بما جال في قلبه من الامور القلبية قال بهذا النص انه ما يؤاخذ بما جرى في قلبه. والجواب ان هذا ليس ب صحيح بل هذا فهم خطأ. لأن ما يجول في القلب على نوعين ما يجول في القلب - 00:36:19

من خواطر لكي يفعلها في الظاهر فهذه هي التي لا يؤاخذ العبد عليها حتى يفعلها يكون في قلبه انه يزني سيزني ثم قام في قلبه وقام ثم بعد ذلك ترك ذلك. ما عمل هذا الحمد لله الله جل وعلا - 00:36:40

قام في قلبه انه يسرق ولم يباشر بالسرقة لم يباشر اسبابها ولم يسرق هذا غير مؤاخذ لذلك قام في قلبه ان يقتل فلانا قام في قلبه ان يذهب الى المكان الفلاني ويعمل المعصية الفلانية ثم لم يعمل هذا غير مؤاخذ. هذه في الامور القلبية التي فيها - 00:37:01

نية وهم بالاعمال الظاهرة. هذا لا يؤاخذ بها العبد. القسم الثاني من اعمال القلوب ذات القلوب المتنوعة عبادات القلب المتنوعة مثل المحبة مثل الرجاء مثل الخوف مثل التوكل الانابة الرغبة - 00:37:24

هذه وان كانت قلبية اذا عملها اجر واذا ترك عوقب وحسن الظن حسن الظن عمل قلبي لا يمكن ان هنا في الخارج والله جل وعلا بين ان بعض الظن اثم - 00:37:49

لانه اذا كان ظنه اذا ظن فانه يأتى عليه اذا كان هذا الظن ليس دلائل ولا يعني ليس له دلائل تدل عليه وانما كان هاجس خطر ثم ظنه وحكم على الشخص بذلك الظن المجرد فان - 00:38:05

ان بعض الظن اثم كما قال جل وعلا والظن من اعمال القلب. فإذا هنا اذا قال انه قام في قلبه محبة لغير الله محبة الشركية ولم ي العمل بها فهل يؤاخذ؟ جواب نعم يؤاخذ لانها - 00:38:25

في نفسها عبادة وما ينتج عنها هذه عبادات اخرى ايضا بخلاف العمل القلبي يعني ما جال في قلب من انواع الهم والنيات التي عفي عنها نسبة الاعمال قد احيانا تؤخذ حتى لو مع من ذكر بعض العلماء واستدلوا بالحديث - 00:38:45

القاتل والمقصود رجالنكمما يعني كل يريد قتل الاخر. فما بال المقصود؟ قال انه لا هذا يختلف وفيه ثلاث احوال هذا يختلف يعني الهم المجرد الهم والنية المجردة اذا لم ي العمل كما ذكرت لك ذكرت لك في - 00:39:09

كلامي ولم يباشر الاسباب وهذا معمفو عنه. قال ما لم تعمل او تتكلم لان مباشره الاسباب عمل. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما لم تعمل اذا باشر السبب ولم ولو لم يحصل المقصود له فانه يؤاخذ مؤاخذة من قصد او من اتم العمل - 00:39:29

اللي هذا القسم الثاني بالحديث بقوله عليه الصلاة والسلام اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريضا على قتل صاحبه. هو ذاذهب يقاتل. سافر. كون انه ما حصل له انه يقتل وقتله هذا ليس

من بيده واحد مثلا اعزم والعياذ بالله ان يذهب الى المكان الفلاني ها ليزني بالمرء ذهب بعدها في مكان معين ليزني بها ثم ذهب ولما اتى حصل عارض ها وجود احد والا ما حصل له - 00:40:24

الامر وهو ذهب يعني باشر الاسباب لذلك. فهذا يؤاخذ مؤاخذة لانه باشا ليس هما مجرد سعي في الاسباب الموصولة الى ذلك. رجل اراد ان يوقع اعتداء على فلان من الناس - 00:40:44

يوقع في اعتداء عليه. ذهب هذا مرور. لماذا تذهب؟ قال اذهب لاظرئه. اذهب لي اخذ منه لافعل به اتلف شيء من ماله سيارة او البيت او اظرئه او اعتدي عليه. ذهب ما وجده. هذا شيء اخر. اذا هنا فرق بين - 00:41:05

نية القلب المجردة وهم القلب المجرد وبين النية التي صاحبها معاشرة للاسباب ولكن لم يحصل له ما اراد لكن باخر الاسباب وما دخل في الاسباب الا يريد تحصيله فهذا يؤاخذ - 00:41:25

فاما هذا لا يشكل على اللي ذكرت في فان اعمال القلب هذه لا يؤاخذ بها العبد اللي هي ما يجري في قلبه من النيات المختلفة الا لا بحالين قالها النبي عليه الصلة والسلام قال ما لم تعمل او تتكلم والعمل قسمان عمل ب مباشرة الاسباب - 00:41:45

و عمل لما هم به جميعا. العمل اللي هو الغاية والعياذ بالله السرقة الزنا الاعتداء او مباشرة السبب هذا القسم الثاني من العمل وكلها عمل نعم مكة فيها خلاف هل يؤاخذ بالهم؟ ام لا؟ والله جل وعلا قال في الحرم - 00:42:05

ومن يرد فيه بالحاد بظلم ارزقه من عذاب اليم. قال العلماء اعد الارادة بحرف الباء. مظمنا للارادة حتى عزم عليكم لكن لم يباشر الاسباب. قال السلف جمع منهم في مثل ابن مسعود وغيره في تفسير الآية - 00:42:32

لو هم احد بالحاد في الحرم وهو بعدم ابين يعني عدنا اللي في حضرموت لا اخذه الله جل وعلا عليه او لاذقه الله من عذاب اليم. لانه هم فيه الهم اللي هو الهم اللي فيه حدث - 00:42:54

اما الهم العارض فلا يؤاخذ هكذا قال طائفة من العلماء وآخرون يقولون مكة وغيرها سواء لان النبي صلى الله عليه وسلم ما استثنى في المنة والفضل الذي من الله جل وعلا به على هذه الامة ما استثنى مكة من غيرها وحملوا - 00:43:14

هذه الآية على انه بالحاد العظيم ليس جنس المعصية يعني الهم بجنس المعصية وانما هو بالحاد العظيم الذي هو الشرك او قتل النفس او نحو ذلك. نعم قوله ولهم عنده اي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:34

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحب الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما اكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد - 00:44:04

احد حلاوة الایمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله. الى اخره. قوله ثلاث اي ثلاث خصال. قوله من كنا فيه اي وجد فيه تامة قوله وجد بهن حلاوة الایمان. الحلاوة هنا هي التي يعبر عنها بالذوق - 00:44:24

التي يعبر عنها بالذوق لما يحصل به من لذة القلب وانا لذة من لذة القلب ونعميه وسروره وهي شيء محسوس يجده اهل الایمان في قلوبهم. وقال السيوطي رحمه الله في التوضيع وجد حلاوة الایمان - 00:44:44

في استعارة تخيلية شبه رغبة المؤمن شبه رغبة المؤمن في الایمان بشيء حلو واثبت له لا ذلك الشيء واضافه اليه وقال النووي رحمه الله معنى حلاوة الایمان استنزاز الطاعات وتحمل المشاق - 00:45:04

ايثار ذلك على اغراض الدنيا ومحبة العبد لله بفعل طاعته وترك مخالفته. وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم هنا ذكر ما يتعلق بحلاوة الایمان. كلام السيوطي من باب المجالس وكلام النووي فيما سمعت تفسير للحلاوة باثرها كلا القولين ليس بصواب لان - 00:45:24

انا كون هذا اللفظ فيه استعارة معناه ان فيه مجازاً ومعناه ان يقال ليس للایمان حلاوة. لان المجاز عندهم والاستعارة في علم البيان من انواع المجاز ولها طرفان طرف المشبه والمشبه به معناها - 00:45:54

يعني معنى صحة المجاز عندهم ان يصح نفي. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه يده وجد بهن حلاوة الايمان. فالذى يقول ان حلاوة الايمان هذا مجاز - [00:46:24](#)

ليست بحلاوة لأن قاعدة المجاز عندهم ان كل مجاز يصح نفيه ولهذا منع كثير من العلماء منعوا وقوع المجاز في الكتاب ومنعه طائفة في السنة ايضا ومنعه قلة في اللغة ايضا. هنا كون فيه استعارة معناه ان - [00:46:44](#)

ليس حقيقة وهذا ليس ب صحيح. فان العبد المؤمن يجد ولا شك في قلبه حلاوة للايمان هذه الحلاوة كما ذكرت لكم من قبل هي شيء باطن ويغلق يغلط الناس كثيرا في - [00:47:14](#)

تفسير الاشياء الباطنة مثل ما ذكرنا في المحبة حيث ذكر ابن القيم ان المحبة لا يمكن ان تفسر بغير المحبة وذلك لانها عمل قلبي كذلك الحلاوة هي عمل قلبي او شيء يجده المرء في قلبه لا يفسر الا بالحلاوة لا يمكن ان تفسره - [00:47:34](#)

وبشيء اخر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وجد بهن حلاوة الايمان وهم يقولون لا ليست بحلاوة وهذا لا شك فيه نوع اعتراض ضمني مع انهم لا يقصدون ذلك بلا شك لكن فيه نوع اعتراض وحصول هذا الاعتراض يدل على بطلان القول لانها - [00:47:54](#)

دعارة كقول السيوطي في التوسيع وكذلك قول النووي بانها ماء ينشأ عن ذلك المحبة من فعل المأمورات وترك المنيات ونحو ذلك وجد بهن حلاوة الايمان؟ نعم ان للايمان حلاوة في النفوس. يعرفها كل من خالط الايمان بشاشة قلبه. له حلاوة له لذة - [00:48:14](#)

لا شك تجد لذة للايمان تفعل الطاعة تجد في قلبك لذة تجد في حلاوة خاصة لكن الحلاوة حلاوة اللي في اللسان غير الحلاوة الخاصة بالقلب غير اللذة الحاصلة بالجوارح كل لكل - [00:48:34](#)

جارحة في الجسم لذة خاصة بها. فمثلا لذة اللمس ليست هي لذة الذوق. لذة البصر ليست هي لذة الذوق. مثلا ما تستل تستلذ له بيصرك. قد تذوقه بلسانك فيكون بشعا - [00:48:54](#)

لكنه للعين يسر له العين تلتذ به لكن اللسان لا يلتذ به كذلك القلب القلب له لذة خاصة به بهذه اللذة اعظم ما تكون باليمان. وكلما قوي الايمان في القلب وجد اللذة والحلاوة التي تنافس فيها - [00:49:14](#)

تحصيلها المتنافسون. ولهذا نقول قول النبي صلى الله عليه وسلم وجد بهن حلاوة الايمان على ظاهره وحقيقة فالايمان له حلاوة والقلب يجد تلك الحلاوة والنفس تجد تلك الحلاوة وتذوقها وهي حقيقة - [00:49:34](#)

لكن حلاوة كل شيء بحسبه. ليست حلاوة العين مثل حلاوة اليد وليس لذة اللسان وحلاوة التي يجدها في لسانه مثل الحلاوة التي يجدها في الملمس مثلا هو يأخذ قطعة سكر فيجعلها في لسانه يجد لها حلاوة - [00:49:54](#)

لكن اذا مسكها بيده يجد حلاوة لا يجد اذا مس بيده حريرا وجد لها حلاوة في في يده اذا مس بيده مالا ذهب او فضة او دراهم وجد له في اليد نوع حلاوة - [00:50:14](#)

لكن لو جعله في لسانه ما صار له تلك الحلاوة كذلك القلب هناك اشياء فيه من اعمال كثيرة منها الحلاوة واللذة الحاصلة للنفس وهذه لا يمكن ان تنفع او يقال انها تشبيه او انها استعارات - [00:50:34](#)

او انها انما المراد منها اثيرها كما قال النووي. نعم. يا شيخ كذلك هي كلها يعني الايمان له يذاق الواحد المؤمن يحسه من نفسه يعني ما يكابر يعني واحد ما يجد ما يجد من نفسه لذة وحلاوة - [00:50:54](#)

يجد القلب فرح مسرور يعني تلذذ بالطاعة استلذ بقيام الليل استلذ بالصلوة استلذ طاعة الخاصة استلذ بتلاوة القرآن حفظ القرآن وجد لحفظه لذة وحلاوة في نفسه. لا يمكن اذا عبر عنها فانه يعبر عن بعضها - [00:51:14](#)

انما يقوم في قلبه اكثر من ذلك. ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام نبيا وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. نعم. لذة واحدة - [00:51:34](#)

قد تشتراك لكن تشتراك في تحصيل اللذة. نعم. لكن ليست لذة كل واحدة هي الاخرى. يعني مثلا رجل مع مع زوجته مع امرأته تحصل له لذة - [00:51:54](#)

اذا كان مبصراها بالعين وبالنفس وباللمس الى اخره. هذا قد تجتمع لكنها قد تفترق ايضا. يعني ليس لازما ان تجتمع لكن لذة العين

بالنظر. في الأعمى مثلاً مع زوجته يحصل له لذات وإن لم تكن معه لذة البصر - [00:52:14](#)
يعني المقصود من ذلك نفي دعوى المجاز في هذا الحديث. فالمجاز لا يصح. نعم. قال يحيى ابن معاذ حقيقة الحب في الهي الا يزيد
بالبر ولا ينقص بالجفاء. قوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. يعني بالتسواء - [00:52:34](#)
ما ما يحبه لينشغل بطبعه كمحبة الولد والمال والازواج ونحوها فتكون احب هنا على بابها وقال الخطابي رحمة الله المراد بالمحبة
هنا حب الاختيار لا حب الطبيع كذا قال. وأما المحبة الشركية التي قد تقدم - [00:52:54](#)
وبينها فقليلها وكثيرها ينافي محبة الله ورسوله. وفي بعض الاحاديث احبو الله بكل قلوبكم. فمن علامات محبة الله ورسوله ان
يحب ما يحبه الله واكره ما يكره الله. ويؤثر مرضاته على ما سواه. ويُسْعَى في - [00:53:14](#)
ما استطاع ويبعد عن ما حرمته الله ويكرهه اشد الكراهة. ويتابع رسوله صلى الله عليه وسلم ويمثل امره ويترك نهيه كما قال تعالى
من يطع الرسول فقد اطاع الله فمن اثر امر غيره على - [00:53:34](#)
امره وقال فما نهى عنه فذلك علمه. كذلك علم. اعلم ها؟ ما في فذلك على مني وعلم احسن علم فذلك علم على فذلك علم على عدم
محبة الله وقوله تعالى وانه لعلم للساعة. ها؟ علم للساعة يعني؟ علم. عالمة. العالمة - [00:53:54](#)
يقال لها علم مثل ما جاء في القراءة الأخرى وعلم. علم على كذا يعني عالمة. وعلم على كذا كذلك. لكن كونها علم يعني انس ابناء
فذلك علم على عدم محبته لله ورسوله فان محبة الرسول من لوازمه محبة الله فمن احب - [00:54:24](#)
ان الله واطاعه واحب الرسول واطاعه. ومن لا فلا كما في آية المحنّة ونظائرها والله المستعان قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الثالثة من كن فيه وجد حلاوة - [00:54:44](#)
الايام بان وجود الحلاوة للشيء يتبع المحبة له. فمن احب شيئاً وانته اذا حصل له مراده فانه يجد الحلاوة واللذة والسرور بذلك.
واللذة امر يحصل عقید ادراك الملائم الذي هو المحبوب او المشتهى. قال - [00:55:04](#)
الايام المتضمنة للذلة والفرح تتبع كمال محبة العبد لله وذلك بثلاثة امور تكفي لهذه المحبة وتفریغها ودفع ضدها وتمكيلها ان يكون
الله ورسوله احب الى العبد مما سواهما فان محبة الله ورسوله - [00:55:24](#)
لا يكتفى فيها باصل الحب بل لابد ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. قلت ومحبة الله فلا تستلزموا محبة طاعته فانه يحب
من عبده ان يطيعه. والمحب يحب ما يحبه محبوبه ولابد - [00:55:44](#)
ومن له عز بمحبة الله ايضاً محبة اهل طاعته كمحبة انبئائه ورسله والصالحين من عباده فمحبته الله ومن يحبه الله من كمال الايام
كما في حديث ابن عباس الذي قال وتفریغها اي يحب المرء لا يحبه - [00:56:04](#)
وانا لله قال ودفع ضدها ان يكره ضد الايام كما يكره ان يقدس في النار انتهي. قوله احب اما سواهما في جمع ضمير الله تعالى
وضمير رسوله صلى الله عليه وسلم وفي قولان احدهما انه - [00:56:24](#)
ان الضمير هنا ايماء الى ان المعتبر هو المجموع المرتب من المحبتين لا كل واحدة فانها وحدها لا وامر بالافراد في حديث الخطيب
اشعاراً بان كل واحد من العكس من العصي. اشعاراً بان كل - [00:56:44](#)
بان كل واحد من العصيانين مستقل باستلجمان الغواية اذ العطف في تقدير التكثير والاصلاح في قوله الخطيب ومن يعصهما فقد
غوى. من يطع الله ورسوله فقد رشد. قال الخطيب ومن يعصهما فقد غوى. قال له النبي صلى الله عليه وسلم بئس - [00:57:04](#)
خطيب انت الا قلت ومن يعص الله ورسوله فقد غوى. فجمع بين الله ورسوله في ضمير ومن يعصهما قال له النبي صلى الله عليه
 وسلم بئس الخطيب انت. وهنا في هذا الحديث فيه قوله ان يكون الله ورسوله احب - [00:57:24](#)
اليه مما سواهما. فكيف قال النبي صلى الله عليه وسلم مما سواهما؟ وهناك انكر على الخطيب. هذا هنا قال فيه قولان الاول ان يكون
 مما سواهما يعني سوى المحبتين. ليس سوى الله ورسوله ولكن سوى المحبتين. ان يكون الله ورسوله - [00:57:44](#)
احب اليه مما سواهما يعني مما سوى المحبتين محبة الله ومحبة رسوله وجمع المحبتين في امير لا يعارض ما ذكره للخطيب. نعم.
يأتي التوجيه الصحيح ان شاء الله. نعم. والثاني حمل - [00:58:04](#)

حديث الخطيب على اللادب والالوى وهذا هو الجواز. نعم انتهى وجواب فارح وهو ان هذا وارد على الاصل وحديث الخطيب ناقل فيكون ارجح قوله كما يكره ان يقذف في النار هذا ايضا حمله طائفة من اهل العلم على ان مقام - 00:58:24

الخطيب مقام تفصيل. والخطيب حينما تكلم عن طاعة الله وطاعة رسوله. وعن عصيان الله وكان رسوله كلامه يقتضي ان يفصل للنطاعة طاعة الله جل وعلا وطاعة رسوله يقصد بيانهما للناس على وجه التفصيل. وعصيان الله جل وعلا وعصيان رسوله يقصد - 00:58:54

بيانهما للناس على وجه التفصيل. ومقام الخطيب مقام تفصيل لا مقام ايمان. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال له بنس الخطيب انت. قال العلماء الذين وجهوا بهذا فعله بكونه - 00:59:24

خطيبة بقوله بنس الخطيب فدل على انه انما صار مذموما لانه خطير واما في كلام النبي صلى الله عليه وسلم هذا ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فليس المقام تفصيل وليس المقام - 00:59:44

ثم قام خطابة ولهذا يقال انه في الخطب لا يجمع. لأن المقام مقام تفصيل واما في غيره فانه لا يأس ان يجمع. مثل ما ذكر. في الوجه الثاني ان يكون - 01:00:04

على الابد يعني لو جمع لم يكن مرتكبا لمعصية ولكن خالف اللادب يعني مكروه الكثير لن ترك المرة القادمة خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم في جمع الضمير عند النبي صلى الله عليه وسلم ومظنة انه يكون في سوء عند غيره - 01:00:24

لا هو وقعت وقع الجمع ايضا في كلام الصحابة. كثير. فالخصوصية لا يذهب اليها الا اذا تعذر الجمع. خصوصية اخر شيء اخر شيء يقال هو خاص به لأن آآ الخصوصية على خلاف الاصل الاصل النبي صلى الله عليه وسلم يشتراك - 01:00:54

مع امته بالاحكام وتخسيصه بحكم خلاف الاصل يحتاج الى دليل خاص والعلماء يجعلون وخلافه عليه الصلاة والسلام على قسمين منها ما ثبت بدليل خاص ومنها ما لم يكن له وجه الا للخصوصية. صار الفعل ما له وجه الا الخصوصية حمل على الخصوصية. بعض

العلماء مثل الشوكاني وغيره يتتوسع - 01:01:14

في باب الخصوصية كل فعل من النبي صلى الله عليه وسلم خالف القول يجعله خاصا. وهذا ليس ب صحيح. ان هذا معناه وراء الافعال عن ان تكون مقيدة يعني خاصة او مبينة للمجمل نحو ذلك. نعم - 01:01:44

شوف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله لعن الله ما اكثر ما يقال به. او قال بعده الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما علمت الا لهم يحبوا الله ورسوله. نعم. يعني انه يجتمع معصية وهي كبيرة - 01:02:04

ما في شك لأن المحبة تتجزأ. محبة الله جل وعلا ومحبة رسوله تتبعه. بغض الناس قوية جدا بحيث لا يعمل معصية ويقبل على كل واجب وبعض الناس وسط بحيث انها قد يخلط وبعض الناس تكون المحبة ضعيفة موجود اصلا - 01:02:34

انها ضعيفة بحيث يقبل على المحرمات كثيرا لكن موجود محبة لكنها ضعيفة جدا فالمحبة مثل ما ذكرت لك ينشأ عنها العمل تفهم هالاصل ينشأ عنها العمل فاذا كانت الاعمال في الطاعات كثيرة دل على ان المحبة عظيمة. اذا كانت المحبة متوسطة - 01:02:54

صارت متوسطة وهكذا. النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم لا تقول ذلك فاني ما علمت انه يحب الله ورسوله يعني فان الذي علمت انه يحب الله ورسوله يعني اصل المحبة - 01:03:14

نعم لا يسوغ على من في قلبه محبة. وفي قلبه محبة لله ورسوله. ويبلغ يعني يطرد يدعى عليه بالطرد من رحمة الله لا مع وجود اصل المحبة في قلبه. هذا لا شك انه لا يسogue. جزاك الله خير - 01:03:34

النجوم مثل مثل العشق العشق الوله هذى ما تطلق على الله جل وعلا لا يجوز ان يقال فلان يعشق الله ولا فلان وليه بالله ونحو ذلك قال العلماء لأن العشق والوله فيه نوع اعتداء فيه نوع اعتداء - 01:03:54

فمنعوا اطلاق هذا اللفظ نعم المحبة عشر درجات منها العشق ليس كلها تطلق على الله جل وعلا يعني تطلق من العبد على الله ان يقول انا اعشق الله لا الذي ورد احب الله. لأن المحبة ليس فيها اعتدال. وان العشق يعني في معروف الناس انه - 01:04:24

لعشق غيره فان العاشق معتمد على المعاشر او المعاش معتمد على العاشق بالعشق اذا عشق يصيب بجسمه شيء من النحول بفكرة

يكون معه شيء من هذا وهذا نوع الاعتداء فلا يناسب ان يقال عن الله جل وعلا - 01:04:44

رغم المحبة والمودة ما في شك. ما في المحبة غير والمودة تختلف. مودة نعم؟ ايها اعم ايها كلها الله جل وعلا وصف بها نفسه. قال جل وعلا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - 01:05:04

وقال جل وعلا وهو الغفور الودود. الودود يعني ايه؟ ذا المودة. وفي قوله تعالى وتقعده به الاسباب قال ابن عباس يعني المودة. فالمودة شيء والمحبة شيء اخر الله ورسوله ايه المودة المقصود بها؟ المودة والمحبة يعني هي المحبة المودة والمحبة متقاربان -

01:05:24

لكن ليست مترادفة يعني المودة هي من جنس المحبة. يعني المودة من جنس المحبة لأن الافعال افعال القلوب اه يجي منها عدد من جنس واحد حتى اسماء الله جل وعلا يكون منها عدد من جنس واحد او يكون بعضها تفصيل لبعض مثل ما ذكر ابن القيم في كتاب -

01:05:54

يشفع العليل في موضع قال فقوله مثلاً الخالق البالغ المصور ها الباريء والمصور كالتفصيل للخال لأن يكون بعد التصوير فإذا تم التصوير برأه فصار خلقاً. فإذا تباين قد يكون تبايناً كلياً بين الالفاظ وقد يكون تبايناً جزئياً. يعني هذه تختلف عن تلك في بعض الأشياء وقد يكون - 01:06:14

هذه في جهة وهذه في جهة مثل قام وقعد. ها هذى في جهة وهذه جهة. لكن قعد وجلس يشتركان قام وقف هذى تشتراكها لكن كل وحدة لها لها معنى. نعم. ايه - 01:06:44

اذن في الصبح ورحتهم قالها خليني محلی محلی. ها؟ ايه. العلاجي ايه للمسجد ركعتي الفجر؟ الا حق الفجر. ركعتي الفجر تكفي. ها؟ تكفي. احسن ما تحظ الاعدام. ها؟ العقال تحذير - 01:07:04

لا تحدد المسجد للسابق انت ما دامك بتروح وترجع ان شاء الله في اي مكان تجلس ما تحب العذاب لأن التحذير قد يجي واحد مثلاً مبكر ايه ما احسن انك ما تحظ - 01:07:54

في العقاب مثل العقال والسجادة وغيره ايه ما يحجر به المسجد هو للاول واللي يجي اول هو له المكان اذا صرت انت روح وبتجي فانت مأجور على روحتك عيالك ونحو ذلك. فإذا جيت تصير آآ في اي مكان اذا صار ان الجماعة يعرفون انك مثلاً - 01:08:14

تجي دايماً بكرة وانت منزل او نحو ذلك يحطونك ورا الاماam هذا شيء لهم. يعني الحق لهم للجماعة فإذا هم رأوا انها لا بأس واحد اه يصير هذا مكانه هذا الحق لهم اما التحذير فهو اعتداء هو المسجد للسابق - 01:08:34

جزاك الله خير وفقنا واياكم الليلين كيف؟ ايه قام الى مكانه وهو قريب لكن اذا خرج خرج ببطول هذا قد يفتح باب على الناس. يكفيه الشيخ يحتاج مثلاً الى خمسين لون صاحب يعني احتياجك وترك الباقي عند الصواريخ شلون ربا النفس يعني؟ الربا هذا بعض - 01:08:54

نوم تريده يعني مثلاً واحد جاي عنده خمسين ريال. هم. مثلاً وجه وحدة؟ ايه. ايه. ويحتاج انه يصرفها يعني باربعين يصرفها لا يصرفها ايه بس ماجد عنده صارت الا مثلاً ثلاثين ريال قال له تجيب العشرين بعد فترة كذا هم اخذ الثلاثين ومشي يقول -

01:09:24

ان هذا ربا وابقى عشرين عنده. موب ربا هو يعني هنا ما يجوز. مهوب لاجله ربا. ايه ما يجوز من شرط الصرف ان هنا التقابل في مجلس العهد. ها؟ فإذا اختلفت الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كانت يداً بيد. هنا - 01:09:44

الخمسين صنف غير الثلاثين هي نفسها فهذا اذا كان صنف لصنف بعض العلماء يرى ان هذا جنس وهذا جنس ها يرى ان هذا جنس وهذا جنس. فإذا رأى ان هذا جنس وهذا جنس ما اجاز. نعم نعم. وإذا كان رأى انه جنس واحد هو - 01:10:04

واحد لكن بدل انها مجتمعة صارت متفرقة يجيز هذه الصورة. فهمت؟ مثل مثلاً واحد يبغي يصرف اه شركلين. اه بتتسعة اه ادب نار هو ما يجوز لانه هنا الجنس الجنس واحد الجنس واحد يعني هو هذا - 01:10:24

فاختلت الصورة يعني هذى ريالات معدن وهذى ريالات ورق. بعض العلماء يقول لا ما في شي انه يصرف عشرة ريال ورق بتتسعة

معدن بعث ان هذا جنسه ورق وهذا جنسه معدن واذا اختلفت الاصناف جاز التفاضل. فمبني المسألة اللي ذكرت على هذا -

01:10:44

فمن رأى من اهل العلم ان الخمسين الورد والعشرات انها جنس واحد ما يجيزها انها جنس هذى وهذى جنس واحد اجازة ثم رأى انها جنسين مختلفة لا بد انها تقاوم - 01:11:04

رأى انها انسان واحد خمس مئة سعودي بس يبغى فك ايه عقب ما عنده الا اربع مئة جنس واحد هي كلها جنس واحد جنس واحد الله هذى هذى اربع مئة بعد شوي هذى هذى جنس جنس واحد - 01:11:24

ه؟ الراجح عندي في مسألة الصرف لا يجوز ما هي بالعملة يا شيخ؟ الصرف اقول مسألة الصرف من يعني بنقص لا يجوز. اما اذا صار من جنسه هذا ما صار فهو نوع واحد. اللي ما صار شيء - 01:11:44

كيف؟ او بدل انها خمسين مجتمعة صارت خمسين متفرقة. هي هي. طيب لو بقى ما صار عنده شيء اصلاً. ما في شيء. تحصل واحد مثلاً من المطار لانها هي نفسها وهي مبادعة في شيء ثاني هي نفسها بعضهم يعني يرى - 01:12:04

هذه المال منها ذهب. وش اللي ذهب؟ يعني رصيدها ذهب. لا مو بصحيف الكلام رصيدها يعني شلون؟ يعني الفلوس اصلها ايه اصلها ذهب لا هي اصلها اول ما طلعت ريال عن ريال فضة في اصلها - 01:12:24

ال سعودي الورق اول ما طلعت في عهد الملك سعود اهم بريال فضة يعني واحد بروح بريال فضة يعطونه ريال وراك ريال فضة هالريال يصير ياخذ تسعين ريال مثلاً ورق عن تسعين فضة يجيب لهم تسعين ورم يرمونه تسعين فضة هذا الاصل - 01:12:44

ولذلك كان يكتب في الورقة من قبل طبعاً الاخيرة لما كان الغطاء الفضة كان يكتب من مؤسسة النقد تتبعه لحامله بدفع ريال سعودي واحد يعني ريال ايش؟ يعني ريال فضة وزنه ريال عربي فضة هذا القصد منه اما الذهب ما له علاقة هنا بعددين جت تغطية - 01:13:04

الغطاء بالعالمي الان الغطاء انواع كثيرة ما لها علاقة بفضة ولا ذهب قد يكون الذهب احدها او بعض احدها لكن هي خمسة او ستة اشياء الغطاء منها قوة الدولة اللي دخل في انظمة اقتصادية ما لها علاقة في الريالات هذى مستقلة اثمان مستقلة لا تجعل اصلها ذهب ولا فضة - 01:13:24

يعني ما مستطيل لها ثمانية مستقلة لها احكام او بناس مستقلة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:13:44